

أثر الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية على كفاءة سوق رأس المال

الفلسطيني في ضوء المعايير الدولية للتقارير المالية

The impact of the electronic disclosure of financial information
on the efficiency of the Palestinian capital market in light of the
International Financial Reporting Standards

د. عبد الرحمن محمد سليمان رشوان

الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا - غزة - فلسطين

abdrashwan@yahoo.com

تاريخ التسليم : 2018/05/08، تاريخ التقييم : 2018/06/11، تاريخ القبول : 2018/06/14

Abstract

المخلص

The main objective of the study was to identify the effect of electronic disclosure of financial information on the efficiency of the Palestinian capital market in the light of IFRS. The researchers relied on the analytical descriptive approach. The survey questionnaire was distributed to a sample of financial managers and department heads of listed companies (172) employees and employees.

The results of the study showed that the use of electronic disclosure by companies listed on the Palestine Stock Exchange made the financial reports more understanding by investors, which contributed to increase the volume of investment in companies listed on the Palestine Stock Exchange.

The study also recommended building confidence in electronic disclosure by investors by increasing the quality of published financial reports electronically to improve the performance efficiency of the Palestine Exchange.

Key words: Electronic Disclosure, Financial Information, International Financial Reporting Standards, Capital Market.

هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على أثر الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية على كفاءة سوق رأس المال الفلسطيني في ضوء المعايير الدولية للتقارير المالية، وأعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم أداة الدراسة الاستبانة وزعت على عينة البحث المكونة من المدراء الماليين ورؤساء الأقسام العاملين بالشركات المدرجة في بورصة فلسطين والبالغ عددهم (172) موظف وموظفة.

كما أثبتت نتائج الدراسة أن استخدام الإفصاح الإلكتروني من قبل الشركات المدرجة في بورصة فلسطين جعل التقارير المالية أكثر فهماً من قبل المستثمرين، مما ساهم في زيادة حجم الاستثمار في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

كما أوصت الدراسة ببناء الثقة في الإفصاح الإلكتروني من قبل المستثمرين من خلال زيادة جودة التقارير المالية المنشورة إلكترونياً لتحسين كفاءة أداء بورصة فلسطين.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح الإلكتروني، المعلومات المالية، المعايير الدولية للتقارير المالية، سوق رأس المال.

مقدمة:

في العصر الحديث أصبح قرار الاستثمار أكثر تعقيداً في ظل الاستخدام لتكنولوجيا المعلومات وهذا يتطلب ضرورة حصول المستثمر على الإفصاحات المختلفة بتقديم تلك المعلومات المحاسبية بشكل يوازي التطور الحاصل في العالم في المجالات المرتبطة بتقديم تلك المعلومات وقد واكبت المحاسبة في كثير من دول العالم هذا التطور، ومنها فلسطين، إذ أن هناك العديد من الشركات أخذت تقصح عن معلوماتها المحاسبية والمالية عن طريق الإفصاح الإلكتروني باستخدام شبكات الحاسوب والانترنت وهذا حقق للمستثمرين سرعة الحصول على المعلومة بجهد أقل مما يكسب المعلومات بعض الخصائص النوعية التي تمكنهم من اتخاذ قراراتهم الاستثمارية بسهولة وواقعية. كما وتعتبر أن هذه القرارات أنية وتكرر باستمرار من قبل المستثمرين قياساً بالمستخدمين الآخرين للبيانات المالية، وهذا الأمر استلزم ضرورة حصول المستثمرين على بيانات حديثة باستمرار تعكس الواقع الصحيح لوضعية المنشآت التي ينوي الاستثمار فيها.

كما سعت كثيراً من الدول في الآونة الأخيرة إلى الاسهام في تقديم إرشادات لأسواق بشأن الإفصاح الإلكتروني للقوائم والتقارير المالية المعدة وفق المعايير الدولية للتقارير المالية، واعتبرت أن ذلك بنداً أساسياً في جدول أعمال أسواق رأس المال، ويمكن أن يؤدي دوراً مهماً في تقديم ما تستدعي الحاجة إليه من إرشادات وأنشطة لبناء قدرات هذه الأسواق بهدف جذب مستثمرين جدد.

مشكلة الدراسة:

إن تحديد كيفية الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية المعدة وفق المعايير الدولية للتقارير المالية يمثل ضرورة هامة في الوقت الحاضر نظراً لتعدد استخدامات وسائل وتقنيات المعلومات في مجالات الأعمال المختلفة، وأن استخدام الإفصاح الإلكتروني لنتائج الأعمال سيؤدي إلى فعالية تبادل البيانات والمعلومات سواء في داخل الشركات نفسها أو مع بعضها البعض، أو مع المستثمرين، مما قد يؤدي إلى تحقيق كفاءة سوق رأس المال الفلسطيني، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال صياغة مجموعة من التساؤلات التالية:

السؤال الرئيس: هل يوجد أثر للإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية على كفاءة لسوق رأس المال الفلسطيني في ضوء المعايير الدولية للتقارير المالية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١ - هل يوجد أثر للإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية على كفاءة لسوق رأس المال الفلسطيني؟

2- هل يوجد أثر للإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية في جذب المستثمرين لسوق رأس المال الفلسطيني؟

3- ماهي الصعوبات والعقبات التي تواجهها عملية الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية الخاصة في سوق رأس المال الفلسطيني؟

أهداف الدراسة: تبرز أهداف الدراسة في العناصر التالية:

١- التعرف على أثر الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية على كفاءة لسوق رأس المال الفلسطيني.

2- التعرف على أثر الإفصاح الإلكتروني للمعلومات في جذب المستثمرين لسوق رأس المال الفلسطيني.

3- تسليط الضوء على أهم الصعوبات والعقبات التي قد تواجه عملية الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية الخاصة في سوق رأس المال الفلسطيني.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الحاجة لرفع كفاءة سوق رأس المال الفلسطيني وجذب الاستثمارات لما له من أثر على التنمية الاقتصادية وقدرته على المنافسة.

من المعلوم أن الإفصاح الإلكتروني هو أحد أهم الأنظمة الحديثة التي لم يتوافر فيها دراسات وبحوث كثيرة، لذا فقد جاءت هذه الدراسة لبيان أثر الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية على كفاءة سوق رأس المال الفلسطيني وكذلك مساعدة المستثمرين الحاليين والمحتملين في اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة ذات الفعالية اعتماداً على الإفصاح الإلكتروني.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر للإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية على كفاءة لسوق رأس المال الفلسطيني في ضوء المعايير الدولية للتقارير المالية؟

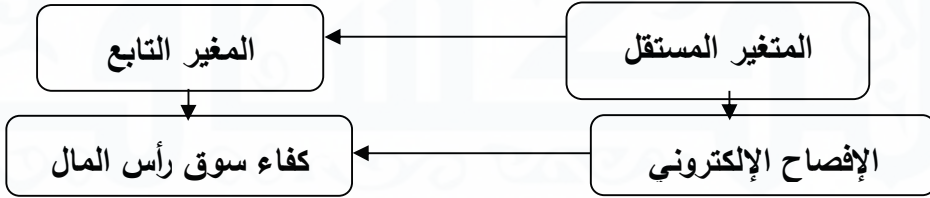
ويتفرع من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

1- يوجد أثر للإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية على كفاءة لسوق رأس المال الفلسطيني.

2- يوجد أثر للإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية في جذب المستثمرين لسوق رأس المال الفلسطيني.

3- توجد صعوبات تواجهها عملية الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية خاصة بسوق رأس المال الفلسطيني.

متغيرات الدراسة:



الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة (رشوان، و أبو مصطفى، 2017، ص ص 1-21):

هدفت الدراسة إلى التعرف بشكل رئيس إلى التأصيل العلمي من خلال التعرف على أثر استخدام لغة التقارير الإلكترونية (XBRL) كأداة للإفصاح على جودة التقارير المالية في ظل معايير المحاسبة الدولية (IFRS)، كما توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح وفق معايير المحاسبة الدولية يعزز لغة التقارير الإلكترونية (XBRL)، مما أدى إلى تحسين الخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية التي تحتويها التقارير المالية.

2- دراسة (العريد، و قرطالي، 2015، ص ص 149-167):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني عن المعلومات المالية، وكذلك التعرف على مدى استخدام الإنترنت في الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المالية لمشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، كما توصلت الدراسة إلى تحسن أسلوب عرض ونوعية المعلومات المفصح عنها على شبكة الإنترنت في الشركات المساهمة عينة الدراسة كلما ازدادت الأرباح، وارتفعت المديونية، وحسب طبيعة تلك الشركات.

3- دراسة (أحمد، 2015، ص ص 01-134):

هدفت الدراسة إلى توضيح أثر استخدام لغة التقارير المالية الموسعة على جودة كلاً من المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً، والإفصاح المحاسبي الإلكتروني، الأمر الذي سيؤدي إلى جودة التقارير المالية الإلكترونية كآلية رئيسية لتحسين كفاءة سوق الأوراق المالية المصرية إلى جانب عدداً من الآليات الأخرى. وتوصلت نتائج الدراسة إلى إن استخدام لغة التقارير المالية الموسعة سيدعم عدداً من الآليات التي يمكنها تحسين كفاءة أسواق الأوراق المالية ومن أهمها زيادة جودة التقارير المالية

وخاصة الإلكترونية، كما تعتبر من أهم مصادر الحصول على المعلومات المحاسبية اللازمة لتسجير الأوراق المالية بسبب سهولة وصول المستثمرين إليها.

4- دراسة (غنيم، 2013، ص ص 39-100):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإفصاح الإلكتروني في الحد من عدم تماثل المعلومات وانعكاس ذلك على كفاءة سوق رأس المال المصري، بهدف مساعدة المستثمرين الحاليين والمرتقبين في اتخاذ قرارات استثمارية وفاعلة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الإفصاح الإلكتروني يؤثر على تحقيق الشفافية وعدم تماثل المعلومات، بجعل أكثر ملائمة في التوقيت، والعدالة في إتاحة وتوفير المعلومات لجميع المستثمرين في نفس الوقت، وبالتالي فإن تطبيقه في منشآت الأعمال المصرية يؤدي إلى رفع كفاءة سوق رأس المال.

5- دراسة (عبد الله، 2011، ص ص 1-24):

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية انسجام أسلوب التصنيف لمعايير الإبلاغ المالي الدولية ولغة XBRL لتكون لغة إبلاغ مالي المعتمدة من قبل الشركات في العالم العربي. ونفس الوقت وسيلة ملائمة لإعداد التقارير المالية لها، وكشفت نتائج الدراسة أن هناك توافق إجرائي بين لغة XBRL وآلية تصميم معايير الإبلاغ المالي الدولي في محور التصنيف للبند المطلوب نشرها في القوائم المالية الختامية للشركات في العالم العربي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Erlane, K. G., et al, 2014, pp 308-314):

هدفت الدراسة إلى التعرف مدى إدراك معدي التقارير المالية في ماليزيا للغة التقارير المالية الموسعة والتي تعتبر أداة جديدة لإعداد التقارير المالية، توفر والإفصاح الإلكتروني عنها، ومدى توافقها مع نظم المعلومات المحاسبية الموجودة في المنظمات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم معدي التقارير المالية يعتبرون لغة التقارير أداة مفيدة لجودة التقارير المالية، ومتوافقة مع نظم المعلومات المحاسبية الموجودة بالمنظمات، وستحسن من منفعة المعلومات المحاسبية وتعزز اليات الحوكمة.

2- دراسة (Li, J., et al., et al, 2013, pp15-16):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام لغة التقارير المالية الموسعة على جودة المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن لغة التقارير المالية الموسعة قادرة على

تحسين المعايير العامة لجودة وشفافية المعلومات المحاسبية، وتقديم التقارير المالية بدقة وموضوعية وفي التوقيت المناسب، ويخفف من مستوى عدم تماثل المعلومات في أسواق المال.

3- دراسة (Janvrin S., et al, 2011, pp1-12):

هدفت الدراسة الى التعرف على تقنية لغة التقارير المالية الموسعة ومدى استخدامها من قبل المستثمرين في هيئة الأوراق المالية والبوصة (SEC) الأمريكية، وقد توصلت نتائج الدراسة الى أن هناك عدد كبير من المستثمرين يفضل استخدام لغة التقارير المالية الموسعة، في حين يرى الآخرون أن لغة التقارير المالية الموسعة يقلل من الوقت اللازم لإكمال المهمة (أي يزيد من كفاءة العمل).

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: مفهوم الإفصاح الإلكتروني:

أولاً: المقصود بالإفصاح الإلكتروني:

الإفصاح الإلكتروني أحد أنظمة الحديثة التي لم يتوافر عنها دراسات أو بحوث توضح مدى تكامل هذه الأنظمة ومدى تحقيقها للأهداف التي وجدت من أجلها، وبالأخص مساعدة المستثمرين الحاليين والمرتقبين في اتخاذ قرارات كفؤة وفاعلة قياساً بالتكلفة التي تتفهمها الوحدات الاقتصادية لإنجاز ذلك النظام وصيانتها، فقد تكون المنفعة المتحققة من ذلك الإفصاح الإلكتروني في وضعه السائد لا توازي التكاليف المنفقة لإنتاجه وتوزيعه عن طريق (الانترنت) مما يستدعي التطوير عليه أو زيادة فاعليته عن طريق عرضه بشكل آخر أو تطوير طبيعته، لأجل تحقيق الأهداف المشتركة المتبادلة للشركات والمستثمرين، حيث أن العديد من الشركات تعتمد على التمويل من خلال الأسهم والسندات التي يتداولها المستثمرون.

ويشير (Hollis, 1999, pp241-257) إلى أن الشركات التي تستخدم الانترنت لنشر تقاريرها المالية يعتبر فصاح الكتروني، إذ يتم نشر القوائم الآتية على موقع الويب الخاص بالشركة ويشمل:

- 1- مجموعة شاملة من البيانات المالية (بضمنها الهوامش وتقارير المدققين).
- 2- تقرير مجلس الإدارة السنوي في مكان آخر على الانترنت.
- 3- تقارير إلى هيئة تبادل الأوراق المالية SEC Securities and Exchange Commission) لتجميع البيانات المالية للشركات المساهمة ، ومن ثم تحليلها وفق نظام معين وطرحها على موقع SEC على الانترنت.

وقد عرف أحد الكتاب (توفيق، 2001، ص232) الإفصاح الإلكتروني بأنه "نشر كل ما هو يتعلق بالعرض والإفصاح العام للقوائم المالية وإيضاحاتها المرفقة والمعلومات المرتبطة بها على شبكة معلومات إلكترونية متاحة للمستخدمين العامين".

وقدمت لجنة دراسة المعايير المحاسبية الدولية (IASB) تعريفاً للتقارير عبر الإنترنت (Web - Based Business Reporting) بأنها: "عملية النشر أو التقرير العام الذي تقوم به الوحدة الاقتصادية للبيانات التشغيلية والمالية عبر الإنترنت" (إكرامي، 2008، ص.135)

ويرى الباحثان أن الإفصاح الإلكتروني عبارة عن قيام المنشأة باستخدام إمكانيات وتكنولوجيا المعلومات في جميع مراحل تجميع البيانات ومعالجتها والإفصاح عنها، على وسائل الكترونية من خلال الشبكات الإلكترونية كالإنترنت، ولأن طبيعة الإفصاح هذه تستخدم تقنية المعلومات بصورة عامة في جميع مراحل الإعداد وتقنية الاتصالات بصورة خاصة في عملية التوصيل فقد جازت عليه تسمية الإفصاح الإلكتروني.

وعليه فإن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، هو قيام المنشأة بعرض مجموعة كاملة من قوائمها المالية الأساسية والإيضاحات المتممة لها، وإتاحة هذه المعلومات بشكل فوري أمام كافة الفئات ذات المصالح في المنشأة، سواء بشكل مباشر على موقع المنشأة على الإنترنت أو بشكل غير مباشر من خلال توفير أداة ربط تفاعلية من موقع المنشأة إلى موقع آخر على الإنترنت بعرض هذه المعلومات.

ثانياً: متطلبات ومقومات الإفصاح الإلكتروني:

ساعد الإفصاح الإلكتروني في إمكانية الاستفادة من التكنولوجيات وأساليب العرض المتقدمة التي يتميز بها الإنترنت، والتي لم يكن من الممكن الاستفادة منها في ظل الأسلوب التقليدي للإفصاح، وقد قامت عدة دراسات باستعراض أهم هذه التكنولوجيات وأساليب العرض، إلا أن كلاً من لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB)، ومجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي (FASB) قامتا بدراستين متميزتين عن غيرهما من الدراسات بسبب قيامهما باستعراض شامل لأغلب التكنولوجيات المتاحة والمستخدم في الإفصاح (إكرامي، 2008، ص.135)

وأشار (رمضان، و الشجيري، 2009، ص10) إلى أنه، لا بد من وجود مجموعة من المقومات اللازمة لإنجاح الشركات في تطبيق الإفصاح الإلكتروني، وتتمثل هذه المقومات في الآتي:

- 1- يتطلب برامج الكترونية متخصصة في إعداد وتشغيل عرض البيانات.
- 2- يتطلب توفير شبكة من الأجهزة والمعدات الالكترونية.
- 3- يتطلب انشاء موقع الكتروني للشركة على شبكة الانترنت.
- 4- يتطلب إدارة متخصصة للموقع الالكتروني للشركة.
- 5- يتطلب توافر كوادر بشرية مؤهلة من المحاسبين والمبرمجين والمحليلين.
- 6- يتطلب بناء وسائل واجراءات للرقابة الداخلية مناسبة وممتينة.
- 7- يتطلب إصدار معايير محاسبية تنظم عملية الإفصاح الالكتروني.

ويرى الباحثان بالإضافة إلى المتطلبات والمقومات السابقة، يجب التوسع في استخدام البرامج والأساليب التكنولوجية التي تمكن من إمكانية التحقق من صحة المعلومات المنشورة، وتوفير التأمين الكافي للمواقع، والزام الشركات باستخدامها.

ثالثاً: مزايا وأهمية الإفصاح الإلكتروني:

إن النمو السريع لتقنية الانترنت أثر على الممارسة المحاسبية والاتصال المحاسبي، فالعديد من الشركات في البلدان المتقدمة والنامية تستخدم الانترنت لتوفير المعلومات المالية وغير المالية الأخرى في تنسيقات متعددة على نطاق أوسع من حيث الجمهور ومرونة أكثر في العرض التقديمي والمحتوى المعلوماتي، وبالتالي توفر الشركة معلومات أكثر من تلك المتوفرة بالوسائل التقليدية (keliwon, and Mohamed., 2010)

ولخصت دراسة قام بها مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي (FASB) عام 2000 أهم المزايا التي يوفرها الإفصاح المحاسبي عبر الإنترنت وهي كما يلي (إكرامي، 2008، ص138):

- 1- تخفيض تكاليف ووقت النشر وتوزيع المعلومات.
- 2- تحقيق الاتصال مع المستخدمين جدد للمعلومات قد يكونوا غير معروفين للمنشأة
- 3- تدعيم أساليب الإفصاح التقليدية والتعامل معها.
- 4- زيادة حجم البيانات المفصح عنها وتحسينها.
- 5- تحسين عملية الوصول للمستثمرين المحتملين بالنسبة للمنشآت الصغيرة
- 6- تحسين خاصية وقتية المعلومات المحاسبية.

- ويتفق الباحثان على أن الإفصاح الإلكتروني يساعد على نشر المعلوماتية المالية وغير المالية في التوقيت المناسب والمتزامن (أولاً بأول)، كما يحقق العديد من المزايا منها:
- 1- توفير معلومات بصورة ملائمة.
 - 2- توفير معلومات في الوقت المناسب.
 - 3- تحسين عملية الإفصاح.
 - 4- تحقيق التغذية العكسية.
 - 5- تحقيق إمكانية التحديث الفوري.
 - 6- تحقيق الشفافية.
 - 7- تحقيق درجة عدم تماثل المعلومات.
 - 8- سهولة الوصول للمعلومات المطلوبة.
 - 9- تمكين المستثمرين من شراء وبيع الأوراق المالية بشكل أكثر كفاءة.

وتستخدم العديد من الشركات الآن مزايا شبكة الانترنت لتوفير المعلومات المالية، والتي تمكن المستخدمين من الوصول إليها بسهولة من خلال الدراسة والتحميل، ومقارنة وتحميل تلك المعلومات بتكلفة منخفضة وفي الوقت المناسب، هذا من جانب، ومن جانب آخر، يمكن للشركات أن تحدث هذه المعلومات بشكل مستمر بتكاليف منخفضة، وعلاوة على ذلك، فإن وضع المعلومات المالية وغير المالية على شبكة الانترنت يتيح الوصول التساوي لكافة المستخدمين، ويقلل من فرص الحصول على المعلومات من قبل بعض المستثمرين.

المحور الثاني: علاقة كفاءة سوق رأس المال بالمعايير الدولية للتقارير المالية:

أولاً: مفهوم كفاءة سوق رأس المال:

1- المقصود بكفاءة سوق رأس المال:

يقصد بكفاءة سوق رأس المال: هو مدى توفر المعلومات للمستثمرين من سرعة وجودها وسهولة الحصول عليها وقلة تكلفتها، بحيث تعكس الأوراق المالية المتبادلة القيم الحقيقية للأصول المالية، وأن تكون حركة الأموال بسهولة وسرعة ودقة.

ثانياً: مقومات كفاءة سوق رأس المال للمستثمرين في إطار المعايير الدولية للتقارير المالية:

تستند كفاءة رأس المال للمستثمرين في إطار المعايير الدولية للتقارير المالية إلى المقومات الآتية:

1. إن المستثمرين يستجيبون للمعلومات الجديدة بطريقة تؤثر على أسعار الأسهم والسندات، وعلى ذلك فإن أي معلومات ترد في التقارير المالية المعتمدة على المعايير الدولية للتقارير المالية سينعكس أثرها وبصورة فورية على أسعار الأوراق المالية.

2. إن التقارير المالية المعدة وفقاً للمعايير الدولية للتقارير المالية تعكس جميع المعلومات المتاحة للمستثمرين من مختلف المصادر ولن القوائم المالية تمثل جزءاً هاماً من تلك المعلومات من أسعار الأوراق المالية.

3. نتيجة الاستجابة الفورية للمعلومات المتاحة لا يمكن لأي مستثمر أن يحقق مكاسب غير عادية على الأسهم التي يمتلكها أو يفكر في شراءها (عيسى، 2005، ص. 06)

كما كشفت نتائج دراسة (Ray, 2012, pp 20-24) أن الالتزام باعتماد المعايير الدولية للتقارير المالية تقدم معلومات ذات كفاءة وجودة عالية للمستثمرين في أسواق المال، وتقارير مالية تتصف بالشفافية، كما تجعل المستثمرين قادرين على التنبؤ بالأرباح، وتخفيض تكلفة الحصول على رأس المال، كما يستفيدون المستثمرون من تقييم الأسهم في السوق للحد من مخاطر سوء الاختيار للمستثمرين الأقل اطلاعاً، وتحقيق عوائد كبيرة على الأسهم في حالة الالتزام بالمعايير الدولية.

ويرى الباحثان أن مفهوم كفاءة سوق رأس المال لا يتحقق بالشكل المطلوب إلا إذا أتبعَت الشركات داخل هذا السوق المعايير الدولية للتقارير المالية التي تؤثر بشكل كبير على قرار المستثمر لثقته ومصداقيته في القوائم التي تعدها الشركات وفقاً للمعايير الدولية، والتي بدورها تؤدي إلى رفع كفاءة السوق ويؤثر ايجابياً على حجم التعامل وأسعار الأوراق المالية وأنشطة سوق رأس المال.

ثالثاً: أهمية كفاءة سوق رأس المال وتأثيره على قرارات المستثمرين في ضوء المعايير الدولية للتقارير المالية:

تبرز أهمية كفاءة سوق رأس المال وأثرها على قرار المستثمر من خلال العناصر التالية:

1. توفير أوضاع سياسية مستقرة واقتصادية ملائمة، وذلك بوضع سياسات مالية في سوق رأس المال لرفع كفاءته، وكذلك سن القوانين والتشريعات اللازمة لحماية المستثمرين.
2. الحرية والاستقلالية الاقتصادية عن طريق حرية التجارة وربط أسواق رأس المال ببعضها ببعض.
3. رقابة وتنظيم فعال للشركات المساهمة المسجلة في أسواق رأس المال من قبل السلطات المالية والنقدية.

4. تنظيم المعلومات في سوق رأس المال المعدة وفقاً للمعايير الدولية للتقارير المالية لتقديمها للمستثمرين.

5. تطوير صناديق الاستثمار وذلك لتوفير السيولة للأسواق المالية وضمان الثقة والتنوع اللازمين للمستثمر نفسه وتقليص حجم المخاطرة بالاستثمار في هذه الصناديق: www.p-s-e.com تم استرجاعه بتاريخ 2014/3/20 على الرابط)

وقد توصلت دراسة (Callahan & etel,2012,p1127) أن الغرض من تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية هو رفع كفاءة سوق رأس المال، وجذب مستثمرين أجانب ومجلبين، مما يؤثر بشكل مباشر على قيمة تدفقات النقدية للأسواق المالية والقرارات الاستثمارية داخل سوق رأس المال.

كما توصلت دراسة (Hope& et al,2006,p05) وجود علاقة ايجابية ما بين دخول أسواق رأس المال المعايير الدولية للتقارير المالية، وأن الدول المهتمة بفتح أسواق رأس المال تكون أكثر حماسة لاعتماد تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية من أجل جذب الاستثمارات الأجنبية ودخول أسواق رأس المال، وبذلك يفتح المجال لدمج الأسواق المالية المحلية مع الأسواق المالية الأجنبية وهذا يسرع من معدل النمو الاقتصادي للدول.

ويستنتج الباحثان أن توفير المناخ الاستثماري للمستثمرين له أثر كبير في رفع كفاءة سوق رأس المال عن طريق عدة عوامل تم ذكرها سابقاً، ولكن لا بد من ذكر عاملاً رئيسياً له دور أساسي في رفع كفاءة سوق رأس المال هو المعايير الدولية للتقارير المالية وأثره على تدفق الاستثمارات الأجنبية نتيجة للثقة في القوائم المالية المعدة وفقاً لهذه المعايير والإفصاح عن محتوياتها، مما يحقق ذلك نمواً كبيراً لأسواق رأس المال.

كما توفر المعايير الدولية للتقارير المالية للمستثمر معلومات مالية أكثر شمولاً وجودةً ويكون لها قابلية أعلى للمقارنة، واعتمادية أكثر في أسواق رأس المال بمستوياته وتصنيفاته المختلفة، وأن كثيراً من الدول تميل أيضاً لتبني المعايير الدولية الأكثر صرامة من أجل حماية حملة الأسهم من المخاطر المالية المتعلقة باستثماراتهم.

رابعاً: دور كفاءة سوق رأس المال في ترشيد قرار الاستثمار في ضوء المعايير الدولية للتقارير المالية:

السوق الكفاء له دور هام في توفير المعلومات الهامة لمستخدميها ومن بينهم المستثمرين، لقد أثبتت نتائج العديد من البحوث والدراسات صحة الفرضيات القائلة أن السوق الكفاء يوفر معلومات

دقيقة عن أسواق رأس المال، ويعتبر الإفصاح المحاسبي مسألة قانونية تلزم كل الشركات بنشر البيانات والقوائم المالية، والإفصاح عنها في أوقات محددة وفقاً للمعايير الدولية للتقارير المالية لتحقيق كفاءة سوق رأس المال وذلك عن طريق:

1. متابعة التزام الشركات بتوفير بيانات تتصف بالدقة والشفافية المطلوبة وفقاً للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.

2. تطبيق قواعد المعايير الدولية للتقارير المالية.

3. الالتزام بالمعايير الدولية للتقارير المالية عن متطلبات الإفصاح والشفافية.

4. تقييم أداء الشركات وشركات السمسرة في سوق الأوراق المالية (صالح، 2009، ص. 183)

إن التحول لتطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية أدى إلى تحقيق مستويات مرتفعة من السيولة في سوق الأوراق المالية، حيث قام الاتحاد الأوروبي في عام 2005 بإلزام الشركات المنتمية إليه بالتحول للمعايير الدولية للتقارير المالية والتي أدت إلى تحسين جودة المعلومات التي ينتجها النظام المحاسبي وفقاً للمعايير الدولية الأمر الذي يرفع من كفاءة أداء الإدارة ويلبي احتياجات المستثمرين من المعلومات داخل الأسواق المالية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Garcia Bastada, 2010, p.53) من خلال ما يلي:-

أ. زيادة الشفافية والمقارنة للقوائم المالية المعدة وفق المعايير الدولية للتقارير المالية، ومساعدة المستثمرين في اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة تزيد من توقعاتهم حول الأداء المالي للشركات في المستقبل.

ب. ارتفاع مستوى جودة الإفصاح عن التقارير المالية وفقاً للمعايير الدولية للتقارير المالية.

ج. تقليل تكلفة رأس المال للمستثمر في أسواق رأس المال، وكذلك تخفيض تكلفة الحصول على المعلومات المحاسبية ومن ثم تخفيض تباين المعلومات للمستثمرين في الأسواق المالية، وتعزيز كفاءة الأسواق المالية من خلال اشتراط تقديم الإفصاحات الأزمنة والملائمة في حالة وجود بدائل استثمارية.

كما بينت نتائج دراسة (Cascino&Gassen, 2010, p7) أن تبني تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية في أغلب الدول التي قامت بتطبيقها قد أصبحت المعلومات المحاسبية أكثر قابلية للمقارنة في ظل بيئات مختلفة قامت بالالتزام بالمعايير الدولية، حيث إن سوق رأس المال الأوروبي بعد اعتماده المعايير الدولي قد زادت إمكانية المقارنة والإفصاح عن البيانات المالية من قبل

الشركات المتداولة علناً في مختلف أنحاء أوروبا، مما أدى إلى إعداد تقارير مالية تمتاز بالشفافية والجودة العالية.

ويرى الباحثان أن في حالة وجود أسواق رأس المال الكفاء فإن المستثمر الدولي سوف يأخذ الترتيب الأعلى، فالمستثمرون يحتاجون معلومات ملائمة ومفيدة تكون مبنية على ثقة عالية ولا تتوافر هذه الثقة إلا من خلال تبني تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية لاتخاذ قرارات الاستثمار الرشيدة، كما أن المعايير الدولية تلعب دوراً هاماً في عرض المعلومات المحاسبية وإيصالها للمتعاملين كافة في أسواق رأس المال لمساعدة المستثمرين لمعرفة البيانات اللازمة عن الشركات التي تتداول أوراقها في البورصة سواء في الدول النامية أو المتقدمة، وتقييم موقفها المالي واتخاذ القرار الاستثماري المناسب.

الجزء الثاني: الدراسة التطبيقية وتحليل النتائج:

تهدف الدراسة التطبيقية إلى اختبار صحة الفرضيات من خلال التكامل بين الإطار النظري والعملية لتحقيق أهداف الدراسة واختبار الفرضيات من خلال الإجراءات التالية:-

1- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج المناسب لدراسة الظواهر الاجتماعية الإنسانية، ويتم الاعتماد في جمع البيانات على المصادر الثانوية والمصادر الأولية كالتالي:

1- المصادر الثانوية: وتتكون من الكتب والأبحاث والرسائل العلمية والدوريات وشبكة الإنترنت.

2- المصادر الأولية: وتتكون من استبانة أعدت خصيصاً لهذا الغرض، للحصول على المعلومات المطلوبة، كما يتم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل الاستبانة، واختبار فرضيات الدراسة.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

أ - مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من المدراء العامين، والمدراء الماليين، ورؤساء الأقسام المالية، والمحاسبين في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين في قطاع غزة والبالغ عددهم (294) موظف.

ب - عينة الدراسة: قام الباحثان باختيار عينة من مجتمع الدراسة باستخدام طريقة العينة الطبقية حيث بلغت العينة (188) موظف، حيث قام الباحثان بتوزيع عينة استطلاعية حجمها (30) استبانة لاختبار الاتساق الداخلي، والصدق البنائي، وثبات القائمة، وبعد التأكد من صدق وسلامة القائمة للاختبار تم توزيع الاستبانات على عينة الدراسة، وقد تم استرداد (172) استبانة بنسبة استرداد

(91%) تقريباً، وتم تحليل وتفسير بيانات هذه الاستبانة المجاب عليها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS).

3- تصميم أداة الدراسة:

تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين كما يلي:

❖ **القسم الأول:** يتكون من البيانات الشخصية لعينة الدراسة، ويتكون من 4 فقرات.

❖ **القسم الثاني:** وهو عبارة عن البيانات الخاصة بالمتغيرات المستقلة، ويتكون من (23) فقرة تنقسم إلى المحاور التالية:

• **المحور الأول:** يوجد أثر للإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية على كفاءة لسوق رأس المال الفلسطيني، ويتكون من (8) فقرات.

• **المحور الثاني:** يوجد أثر للإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية في جذب المستثمرين لسوق رأس المال الفلسطيني، ويتكون من (8) فقرات.

• **المحور الثالث:** توجد صعوبات تواجهها عملية الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية خاصة بسوق رأس المال الفلسطيني، ويتكون من (7) فقرات.

وقد كانت الإجابات على فقرات المحاور وفق مقياس ليكرت الخماسي، كما هو موضح في جدول التالي:

جدول رقم (1) درجات مقياس ليكرت

التصنيف	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
درجة الموافقة	5	4	3	2	1

4- **صدق الاستبانة:** ويقصد بها أن أسئلة الاستبانة التي تم صياغتها تقيس ما وضعت لقياسه، كما يقصد بالصدق هو شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تظهر في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وقام الباحثان بقياس صدق الاستبانة بطريقتين هم:

أ - **صدق المحكمين (الصدق الظاهري):** قام الباحثان بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تكونت من أساتذة الجامعات المتخصصين في تخصص المحاسبة والإحصاء.

ب- صدق القياس:

1- الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة: قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30) مفردة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

2- الصدق البنائي لمجالات القائمة: الصدق البنائي لفقرات الاستبانة على مجتمع الدراسة البالغ 172 مفردة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة، ويبين الجدول رقم (2) أن جميع معاملات الارتباط في جميع محاور الاستبانة عند مستوى دلالة 0.05 حيث إن القيمة الاحتمالية أقل من 0.05

جدول رقم (2) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة

ر.م	المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يوجد أثر للإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية على كفاءة لسوق رأس المال الفلسطيني	.759 0	0.000
3	يوجد أثر للإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية في جذب المستثمرين لسوق رأس المال الفلسطيني	.741 0	0.000
3	توجد صعوبات تواجهها عملية الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية خاصة بسوق رأس المال الفلسطيني	.797 0	0.000

5- ثبات فقرات الاستبانة: يعنى التأكد من أن الاجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الاشخاص نفسهم في وقت آخر، وقد تم استخدام طريقة كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة، حيث يوضح الجدول رقم (3) معاملات كرونباخ ألفا لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول رقم (3) معاملات كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة

ر.م	المحور	عدد الفقرات	معامل (كرونباخ ألفا)
1	يوجد أثر للإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية على كفاءة لسوق رأس المال الفلسطيني	8	0.633

0.610	8	يوجد أثر للإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية في جذب المستثمرين لسوق رأس المال الفلسطيني	2
0.606	7	توجد صعوبات تواجهها عملية الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية خاصة بسوق رأس المال الفلسطيني	3

تظهر النتائج المبينة في الجدول رقم (3) أن معاملات كرونباخ ألفا قد تراوحت بين 0.606 - 0.633، وهي معاملات ثبات مرتفعة، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بالثبات، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة، مما يجعلهم على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيته لتحليل النتائج، والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

6- تحليل واختبار البيانات:

أولاً: التحليل الإحصائي لعينة الدراسة وفقاً للمعلومات الديمغرافية:

يبين الجدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة حسب الخصائص العامة كالجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والمستوي الوظيفي، وسنوات الخبرة كما يلي:

جدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
الوصفي المؤهل العلمي	بكالوريوس	126	73%
	ماجستير	23	13%
	دكتوراه	8	5%
	أخرى	15	9%
	الإجمالي	172	100%
التخصص	محاسبة	86	50%
	مالية ومصرفية	32	19%
	إدارة أعمال	45	26%
	أخرى	9	5%
	الإجمالي	172	100%
المسمى الوظيفي	مدير عام	28	16%
	مدير مالي	19	11%
	رئيس القسم المالي	28	16%
	محاسب	97	57%

الإجمالي	172	100%
سنوات الخبرة		
أقل من 5 سنوات	38	22%
من 5 إلى 10 سنوات	49	29%
من 11 إلى 20 سنوات	64	37%
20 سنة فأكثر	21	12%
الإجمالي	172	100%

يتضح من الجدول السابق أن نسبة غير بسيطة من عينة الدراسة هم من حملة الشهادات الجامعية وأن أغلبهم (بكالوريوس) أي بنسبة (73%)، وأغلبهم محاسبون بنسبة (57%)، وهم يتميزون بالخبرة من 11 سنة إلى 20 سنة بنسبة (64%). ولعل على هذه الخصائص أيضاً تعكس واقع المجتمع الفلسطيني الذي يتميز بارتفاع نسبة الشباب والمتعلمين ذوي الخبرة العالية الذين يتمتعون بالقدرة والكفاءة التي تمكنهم من القيام بتطبيق المعايير الدولية من أجل تخفيض تكلفة رأس المال المستثمر وحماية المستثمرين في بورصة فلسطين للأوراق المالية.

ثانياً: تحليل واختبار نتائج الدراسة الميدانية:

استخدم الباحثان برنامج (SPSS) في تحليل البيانات واختبار الفرضيات بإيجاد الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والقيمة الاحتمالية (sig.)، والترتيب، واختبار (One Sample T-Test) عند مستوى ثقة (0.05) وحسب قاعدة القرار المتضمنة قبول الفرضية إذا كانت (T) المحسوبة أقل (T) الجدولية.

1- تحليل واختبار فقرات الفرض الأول: (يوجد أثر للإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية على كفاءة لسوق رأس المال الفلسطيني)، تم استخدام اختبار (T) لمعرفة متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى الدرجة المتوسطة وهي (3) أو لا لدى أفراد العينة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (5) نتائج التحليل الإحصائي لفقرات الفرض الأول

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية (sig.)	الترتيب
1	يعمل الإفصاح الإلكتروني على توفير المعلومات المالية لجميع المتعاملين سوق رأس المال.	3.64	1.34	72.80	14.75	0.000	4
2	يوفر الإفصاح الإلكتروني المعلومات	3.38	1.17	67.60	21.54	0.000	5

						المالية في الوقت المناسب لجميع المستفيدين ويدون تكلفة مرتفعة.
3	3.20	1.22	64.00	19.32	0.000	يساعد الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية على توفير وجود عدد كبير من المستثمرين في سوق رأس المال.
4	3.80	1.15	76.00	20.37	0.000	الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية يعمل على توفير معلومات هامة للمستثمرين لاتخاذ قرارات رشيدة.
5	3.96	1.16	79.20	18.67	0.000	يؤثر الإفصاح الإلكتروني على كفاءة سوق رأس المال في ضوء تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية.
6	3.12	1.21	62.40	16.33	0.000	يؤثر الإفصاح الإلكتروني على كفاءة بتحسين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية الخاصة بسوق رأس المال.
7	3.96	1.19	79.20	18.92	0.000	يزيد يؤثر الإفصاح الإلكتروني على كفاءة إمكانية الاعتماد على المعلومات المالية التي تحتوي عليها التقارير المالية.
8	4.00	1.26	80.00	23.35	0.000	يحسن يؤثر الإفصاح الإلكتروني على كفاءة من كفاءة عملية اتخاذ القرار في سوق رأس المال.
-	6.63	1.21	72.65	19.16	0.000	جميع الفقرات معاً

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1- يتضح من الجدول رقم (5) أن الفقرة رقم (8) يؤثر الإفصاح الإلكتروني على كفاءة من كفاءة عملية اتخاذ القرار في سوق رأس المال. قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.00) والوزن النسبي (80%)، في حين أن الفقرة رقم (6) يؤثر الإفصاح الإلكتروني على كفاءة تحسين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية الخاصة بسوق رأس المال. قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.12) والوزن النسبي (62.40%).

- 2- حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.63)، والانحراف المعياري (72.65) لجميع فقرات الفرض.
- 3- مما سبق يمكن استخلاص أن قيمة اختبار (T) المحسوبة يساوي (19.16) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية والتي تساوي (1.95)، مما يعني رفض الفرض العدم وقبول الفرض البديل، يوجد أثر للإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية على كفاءة لسوق رأس المال الفلسطيني
- 2- تحليل اختبار فقرات الفرض الثاني: (يوجد أثر للإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية في جذب المستثمرين لسوق رأس المال الفلسطيني)، تم استخدام اختبار (T) لمعرفة متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى الدرجة المتوسطة وهي (3) أو لا لدى أفراد العينة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (6) نتائج التحليل الإحصائي لفقرات الفرض الثاني

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
1	الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية يزيد من تمكين المستثمرين من شراء وبيع الأوراق المالية بكفاءة.	3.57	1.31	71.40	20.02	0.000	3
2	الإفصاح الإلكتروني يسهل حصول المستثمرين على المعلومات المالية الملائمة والمطلوبة في الوقت المناسب.	3.24	1.12	64.80	20.05	0.000	4
3	يزيد الإفصاح الإلكتروني من إمكانية قيام المستثمرين بتحليل المعلومات المالية.	3.66	1.37	73.20	19.62	0.000	2
4	الإفصاح الإلكتروني يجعل التقارير المالية أكثر فهما من قبل المستثمرين مما يساهم في زيادة حجم الاستثمار.	3.72	1.34	74.40	19.71	0.000	1
5	الإفصاح الإلكتروني يدعم قابلية المعلومات المالية التي تحتويها التقارير المالية للمقارنة.	3.27	1.34	45.40	12.51	0.000	7
6	يزيد الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية من إمكانية الاتصال بين الشركة	2.38	1.37	47.60	12.86	0.000	6

والمستثمرين الجدد.						
7	الإفصاح الإلكتروني يزيد من إمكانية الوصول الفوري للمعلومات المالية من قبل المستثمرين.	3.20	1.36	64.00	19.62	0.000
8	الإفصاح الإلكتروني يعمل على تحقيق الشفافية للمعلومات المالية المتوفرة في سوق رأس المال مما يزيد من جذب المستثمرين.	2.20	1.33	44.00	12.86	0.000
-	جميع الفقرات معاً	3.03	1.34	60.60	17.15	0.000

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- 1- يتضح من الجدول رقم (6) أن الفقرة رقم (4) الإفصاح الإلكتروني يجعل التقارير المالية أكثر فهما من قبل المستثمرين مما يساهم في زيادة حجم الاستثمار. . قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.73) والوزن النسبي (74.40%)، في حين أن الفقرة رقم (8) الإفصاح الإلكتروني يعمل على تحقيق الشفافية للمعلومات المالية المتوفرة في سوق رأس المال مما يزيد من جذب المستثمرين. قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.20) والوزن النسبي (44.00%).
- 2- حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.03)، والانحراف المعياري (1.34) لجميع فقرات الفرض.
- 3- مما سبق يمكن استخلاص أن قيمة اختبار (T) المحسوبة يساوي (17.15) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية والتي تساوي (1.95)، مما يعني رفض الفرض العدم وقبول الفرض البديل، يوجد أثر للإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية في جذب المستثمرين لسوق رأس المال الفلسطيني.
- 3- تحليل واختبار فقرات الفرض الثالث: (يوجد أثر للإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية في جذب المستثمرين لسوق رأس المال الفلسطيني)، تم استخدام اختبار (T) لمعرفة متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى الدرجة المتوسطة وهي (3) أو لا لدى أفراد العينة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (7) نتائج التحليل الإحصائي لفقرات الفرض الثالث

م	البيانات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
1	متطلبات وإجراءات المراجعة للإفصاح الإلكتروني صعبة الفهم والتطبيق.	3.88	1.37	77.60	15.21	0.00*0	2
2	عدم وجود وعي كافٍ بالمفاهيم العامة والتغيرات الجديدة في متطلبات الإفصاح الإلكتروني.	3.44	1.41	68.80	17.95	0.00*0	4
3	عدم الثقة بمعلومات الإفصاح الإلكتروني من قبل المستثمرين.	3.38	1.37	67.60	12.86	0.00*0	6
4	عدم وجود كادر مؤهل من المحاسبين والمحللين الماليين للتعامل مع التقارير المنشورة إلكترونياً.	3.59	1.35	71.80	19.51	0.00*0	3
5	عدم وجود قوانين وتشريعات ملزمة لحماية المستثمرين في سوق رأس مال.	3.40	1.42	68.00	17.62	0.000	5
6	غياب الاستقرار الاقتصادي في فلسطين بسبب الاحتلال يحول دون التطبيق الكامل للإفصاح الإلكتروني.	3.90	1.45	78.00	14.79	0.000	1
7	صعوبة التحقق من أمن الإنترنت من قبل مستخدمي هو الحصول على المعلومات المالية المفصّل عنها الكترونياً أو نقلها بشكل آمن.	3.27	1.28	65.40	13.08	0.000	7
-	جميع الفقرات معاً	3.55	1.38	71.02	15.86	0.000	-

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- 1- يتضح من الجدول رقم (7) أن الفقرة رقم (6) غي غياب الاستقرار الاقتصادي في فلسطين بسبب الاحتلال يحول دون التطبيق الكامل للإفصاح الإلكتروني. قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.90) والوزن النسبي (78.00%)، في حين أن الفقرة رقم (7) ص صعوبة التحقق من أمن الإنترنت من قبل مستخدمي هو الحصول على المعلومات المالية المفصّل عنها الكترونياً

أو نقلها بشكل آمن. قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.27) والوزن النسبي (65.40%).

2- حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.55)، والانحراف المعياري (1.38) لجميع فقرات الفرض.

3- مما سبق يمكن استخلاص أن قيمة اختبار (T) المحسوبة يساوي (15.86) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية والتي تساوي (1.95)، مما يعني رفض الفرض العدم وقبول الفرض البديل، توجد صعوبات تواجهها عملية الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية خاصة بسوق رأس المال الفلسطيني.

النتائج والتوصيات:

أولاً - النتائج:

بناء على التحليل الإحصائي توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- 1- أدى الإفصاح الإلكتروني إلى تقليص الوقت والجهد المطلوبين للحصول على المعلومات المالية، مما حقق كفاءة للشركات المدرجة في بورصة فلسطين.
- 2- ساهم نظام الإفصاح الإلكتروني في إيجاد شكل موحد في إعداد التقارير المالية في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.
- 3- أصبح الإفصاح الإلكتروني وسيلة فاعلة لتسهيل تقديم المعلومات المالية بمستوى عال من الدقة والسرعة، وتسهيل استخدام تلك المعلومات من قبل المستثمرين.
- 4- زاد الإفصاح الإلكتروني من إمكانية الاعتماد على المعلومات المالية التي تحتوي عليها التقارير المالية المعدة وفق المعايير الدولية للتقارير المالية.
- 5- أدى استخدام الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية من قبل الشركات المدرجة في بورصة فلسطين على توفير معلومات هامة للمستثمرين ومساعدتهم على اتخاذ قراراتهم الاستثمارية الرشيدة.
- 6- استخدام الإفصاح الإلكتروني من قبل الشركات المدرجة في بورصة فلسطين جعل التقارير المالية أكثر فهما من قبل المستثمرين، مما ساهم في زيادة حجم الاستثمار في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.
- 7- ساعد الإفصاح الإلكتروني المستثمرين في الحصول على المعلومات المالية الملائمة والمطلوبة في الوقت المناسب، مما زاد من كفاءة عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية في بورصة فلسطين.
- 8- زاد استخدام الإفصاح الإلكتروني من إمكانية الوصول الفوري للمعلومات المالية. مما مكن المستثمرين من شراء وبيع الأوراق المالية بكفاءة عالية في بورصة فلسطين.

- 9- حال غياب الاستقرار الاقتصادي في فلسطين بسبب الاحتلال دون التطبيق الكامل للإفصاح الإلكتروني في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.
- 11- عدم وجود كادر مؤهل من المحاسبين والمحللين الماليين للتعامل مع التقارير المنشورة إلكترونياً.

ثانياً- التوصيات:

بناء على النتائج السابقة يوصي الباحث بالآتي:

- 1- ضرورة وضع معايير مهنية وتشريعية وقانونية تلزم الشركات المدرجة في بورصة فلسطين بمزيد من الإفصاح الإلكتروني وذلك لحماية المستثمرين.
- 2- العمل على وضع إجراءات للتحقق من أمن المعلومات المالية المفصح عنها إلكترونياً ونقلها بشكل آمن من قبل مستخدميها.
- 3- ضرورة العمل على الاستقرار الاقتصادي في فلسطين وفك الارتباط بالاحتلال الاسرائيلي حتي يتسنى التطبيق الكامل للإفصاح الإلكتروني في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.
- 4- القيام بتأهيل كادر مؤهل من المحاسبين والمحللين الماليين العاملين بالشركات المدرجة في بورصة فلسطين للتعامل مع التقارير المنشورة إلكترونياً من خلال حضور دورات ومؤتمرات وندوات متخصصة بالإفصاح الإلكتروني.
- 6- ضرورة تسهيل متطلبات وإجراءات استخدام الإفصاح الإلكتروني لكي تكون سهلة الفهم والتطبيق من قبل المستثمرين في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.
- 7- بناء الثقة في الإفصاح الإلكتروني من قبل المستثمرين من خلال زيادة جودة التقارير المالية المنشورة إلكترونياً لتحسين كفاءة أداء بورصة فلسطين.
- 8- العمل على جنب التضارب في محتويات التقارير المالية المنشورة إلكترونياً مع محتويات التقارير المعدة والمنشورة بصورة تقليدية في بورصة فلسطين.

المراجع:

- عيسى، سيروان كريم. (2005). أثر المعلومات المحاسبية الواردة في تقارير الإبلاغ المالي على أسعار الأسهم السوقية للشركات التي يتم تداول أسهمها في سوق بغداد للأوراق المالية. جامعة بغداد رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد.
- أحمد، حنان عبد الحميد غريب. (2015). أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على زيادة جودة التقارير المالية الإلكترونية لتحسين كفاءة سوق الأوراق المالية المصرية- دراسة

ميدانية. السويس: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السويس كلية التجارة قسم المحاسبة والمراجعة.

- إكرامي، عبد الهادي عصمت. (2008). الإفصاح المحاسبي عبر الانترنت - دراسة استكشافية لبيئة الاعمال المصرية. جامعة القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التجارة.

- توفيق، محمد شريف. (2001). تقرير الالكتروني على شبكة الانترنت وتقييم جهود تنظيمه: دراسة اختبارية للمتغيرات المؤثرة في القطاع المصرفي. المجلة العلمية لتجارة الزهر. (العدد 26).

- رشوان، عبد الرحمن محمد، ومحمد، أبو مصطفى، أثر استخدام لغة التقارير الإلكتروني XBRL كأداة للإفصاح على جودة التقارير المالية في ظل معايير المحاسبة الدولية IFRS. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية. الجزائر. (العدد 01)

- رمضان، نادر يونس، و الشجيري، محمد علاوي. (2009). دور الابلاغ المالي الالكتروني في تفعيل جودة المعلومات المحاسبية - دراسة ميدانية لأداء عينة من معدي ومستخدمي المعلومات المحاسبية في اقليم كردستان العراق. العراق: المؤتمر العلمي العاشر لكلية الرافدين الجامعة 6-8 ديسمبر.

- صالح، مفتاح، وفريدة، معارفي. (2009). متطلبات كفاءة سوق الأوراق المالية - دراسة لواقع أسواق الأوراق المالية العربية وسبل رفع كفاءتها. مجلة الباحثان. (العدد 04)

- عبدالله، سلمان حسين. (2011). نحو اعتماد اقليمي عربي للغة XBRL في إعداد الكشوفات المالية الختامية للشركات دراسة تطبيقية باستعمال معايير الابلاغ المالي الدولية. مجلة التقني. (العدد 09)

- العريبد، عصام، و قرطالي، حافظ. (2015). العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح المحاسبي الالكتروني "دراسة تطبيقية في الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية". مجلة جامعة تشرين للمبوحث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية. (العدد 04)

- غنيم، محمود رجب. (2013). دور الإفصاح الإلكتروني في الحد من عدم تماثل المعلومات وانعكاس ذلك على كفاءة سوق رأس المال المصري. مجلة الدراسات والبحوث التجارية. (العدد 01) - تم استرجاعه بتاريخ 2014/3/20 على الرابط: www.p-s-e.com

- Erlane, K. G., Jamaliah S. and Kamaruzzaman M..(2014). Enhacing Corporate Governance via XBRL: Preparers' Perception on Compatibility Expectation, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Vol. 145.

- Hollis Ashbaugh, Karla M Johnstnem Terry D Warfieldm, (1999), corporate reporting on thrintert Accouting Horizone, Sarasota, VoL.13, No.3,
- Cascino, Stefano and Gassen, Joachim, (2010), Mandatory IFRS adoption and accounting comparability, Working Paper, SFB 649 discussion paper, Provided in Cooperation with: Collaborative Research Center 649: Economic Risk, Humboldt University, Berlin, No.046.
- Garcia. J.C and Bastida. F.. (2010). An Empirical Insight on Spanish Listed Companies Perception of International Financial Reporting Standords, Journal of International Auditing and Taxation, Vol.19, N0. 2, .
- Janvrin, S., et al..(2011). XBRL-Enabled, Excel or PDF? The Effects of Exclusive Technology Choice on the Analysis of Financial Information, Working paper ,CAAA Annual Conference.
- Li, J., Wang, F.. (2013). and Gong, Y., Influence of XBRL on the Accounting Information Quality, International Conference on Management Science & Engineering, 20th , on July 17-19..
- Callahan, Carolyn, M. and et al. (2012). An Examination of the Cost of Capital Implications of Fin 46, The Accounting Review, American Accounting Association, USA, Vol. 87, No. 4
- Hope, Ole-Kristian and Kang, Tony and Jin, Justin Yiqiang. (2006). Empirical Evidence on Jurisdictions that Adopt IFRS. Journal of International Accounting Research, Vol. 5 No. 2.
- keliwon, K.B., and Mohamed, Z. M.. (2010). Internet financial reporting disclosure strategy, international. conference on business and economic research- ICBER, hito- Kuching Sarawak, 15-16 march, Malaysia, 9.
- Ray, Ball. (2012). International Financial Reporting Standards (IFRS): pros and cons for investors, Accounting and Business Research, International Accounting Police Forum, University of Chicago, Chicago.